

التعليم الموسيقي بين الميكانيكية والتفكير التأملي (تحليل ما
Piano Adventures Level 1 وراء معرفي لكتاب
Theory Book لنانسي ورنالد فابير)

إعداد

أ.م.د/ دينا رأفت الهيلي
أستاذ مساعد بقسم التربية الموسيقية
كلية تربية نوعية - جامعة بنها



مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2025.425555.2310

المجلد الحادي عشر العدد 60 . سبتمبر 2025

الترقيم الدولي

E- ISSN: 2735-3346 P-ISSN: 1687-3424

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة <http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



التعليم الموسيقي بين الميكانيكية والتفكير التأملّي (تحليل ما وراء معرفي لكتاب

Piano Adventures Level 1 Theory Book لنانسي ورنالد فابير)

*أ.م.د/ دينا رأفت الهيلي

مقدمة

تعليم البيانو في مراحله الأولى يمثل أساساً جوهرياً لبناء المهارات التقنية والفكرية للطالب حيث يواجه المتعلم المبتدئ تحديات متعددة تشمل قراءة النوتة ، إدراك القيم الإيقاعية، وضبط التنكيك في اليدين وهو ما يستلزم مناهج تعليمية فعّالة ومتدرجة الصعوبة ولكن ليس فقط هذا كل ما يحتاجه الطالب إنما هناك العديد من العلوم التي تخدم الطالب المبتدئ للعزف وإكتساب المهارات بطريقة أفضل، فتعد نظرية ما وراء المعرفة (Metacognition) إطاراً نظرياً مناسباً يساعد الطالب على العزف الجيد والمثمر حيث يشير هذا المفهوم إلى "قدرة الفرد على التفكير والتخطيط والمراقبة والتقييم المستمر لعمله ولأدائه. (1)

أثبتت الدراسات في مجال التربية الموسيقية أن تعزيز مهارات ما وراء المعرفة يسهم في رفع مستوى الاستقلالية لدى الطالب، وزيادة دافعيته للتعلم، وتحسين جودة أدائه الفني كما أن هذا النوع من التعلم يجعل الطالب في مرحلة شغف مستمر بعيداً عن الفتور والملل الذي يصيبه من الحفظ والتكرار فقد إتسمت المناهج التقليدية مثل تمارين لويس هانون Charles-Louis Hanon (1819-1900) وكارل تشيرني Carl Czerny (1791-1857) بالتركيز على الجانب الميكانيكي من خلال التكرار والتدريب العضلي فقط مع إغفال نسبي لجوانب التفكير التأملّي والتذوق الفني ورغم ما تقدمه هذه المناهج من دعم لتقوية الأصابع وصقل التنكيك، إلا أنها لم تركز بالقدر الكافي على الجانب الماوراء معرفي الذي يُمكن الطالب من التخطيط لممارسته، ومراقبة أدائه، وتقييم تقدمه ذاتياً. (2)

من هنا برزت أهمية الإتجاهات الحديثة في تعليم الموسيقى التي تسعى إلى الدمج بين التنكيك والتأمل، ومنها منهج Piano Adventures الذي قام بتأسيسه الزوجين نانسي ورنالد فابير

* أستاذ مساعد كلية تربية نوعية - جامعة بنها
¹ الباحثة

² Flavell, John H. "Metacognition and Cognitive Monitoring: A New Area of Cognitive-Developmental Inquiry, *American Psychologist* 34, no. 10 (1979), P: 906-911.

Nancy & Randall Faber عام 1993 ويُعد اليوم من أكثر المناهج إنتشاراً في تعليم البيانو عالمياً حيث يتسم هذا المنهج بالتنوع ما بين Lesson Books والأنشطة النظرية Theory Books وكتب الأداء Performance Books والتقنيك مع التعبير الفني Technique & Artistry Books بما يتيح للطالب الجمع بين التعلم الميكانيكي والوعي التأملي⁽¹⁾ وبالنظر إلى ندرة الدراسات العربية التي تناولت منهج فابير أو حللت كتبه من منظور ما وراء المعرفة يأتي هذا البحث للإشارة إلى فجوة معرفية هامة من خلال تحليل محتوى كتاب Piano Adventures Level 1 Theory Book للكشف عن مدى توازن أنشطته بين الطابع الميكانيكي والبعد التأملي وإبراز إمكانياته في تنمية وعي الطالب المبتدئ للعزف الصحيح على آلة البيانو.

مشكلة البحث:-

رغم وفرة الكتب التعليمية لمختلف مدارس مؤلفي البيانو، إلا أن معظمها يركز على التمارين التقنية دون أن يمنح الطالب المبتدئ المساحة الكافية لتنمية وعيه بذاته كعازف أو صقل قدراته على التخطيط لممارساته ومراقبة أدائه وتقييم تطوره بشكل مستقل، ومن هنا تبرز الحاجة إلى تطوير أساليب تدريس البيانو بما يوازن بين الجانب التقني والتفكير التأملي، ويعزز أبعاد ما وراء المعرفة لدى المتعلم. وانطلاقاً من هذا التصور جاءت فكرة هذا البحث لتقديم تحليل ودراسة لكتاب Adventures level 1 Theory Book لـ نانسي ورنالد فابير ، بوصفه نموذجاً يسهم في إلقاء الضوء على سبل توظيف الأنشطة النظرية ليس فقط لترسيخ المهارات الأساسية، وإنما أيضاً لتعزيز التفكير التأملي والماوراء معرفي في التعليم الموسيقي للمبتدئين للوصول إلى الأداء الجيد لآلة البيانو.

أهداف البحث:-

- 1- التعرف على المستوى التعليمي لكتاب Adventures level 1 Theory Book
- 2- التعرف على الخصائص الفنية لكتاب Adventures level 1 Theory Book
- 3- التعرف على الأنشطة المستخدمة لكتاب Adventures level 1 Theory Book

¹) Nielsen, Siw G. "Self-Regulation of Learning Strategies during Practice: A Case Study of a Pianist." *Music Education Research* 3, no. 2 (2001), P: 155–167.

أهمية البحث:-

تكمن أهمية هذا البحث في الخروج قليلا عن الطرق التقليدية وإستعراض طرق حديثة أثبتت نجاحها على مستوى العالم أملا في أن نستفيد منها في معاهدنا الموسيقية

أسئلة البحث:-

- 1- ما المستوى التعليمي لكتاب ؟Adventures level 1 Theory Book
- 2- ما الخصائص الفنية لكتاب ؟Adventures level 1 Theory Book
- 3- ما الأنشطة المستخدمة لكتاب ؟Adventures level 1 Theory Book

إجراءات البحث:-

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) الذي يعرف بوصف كل ماهو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ولا يقتصر هذا المنهج على جمع البيانات وتبويبها وإنما يتضمن تفسير هذه البيانات وإدراك العلاقات فيما بينها وإستخدامها فيما يتناسب مع مشكلة الدراسة وأبعادها (1)

عينة البحث:-

خمس وحدات من كتاب Adventures level 1 Theory Book لـ نانسي ورنالد فابير وهم الوحدة الأولى ، الثانية ، الثالثة ، السادسة ، السابعة. وستقوم الباحثة بتحليلها ودراستها

حدود البحث:-

- الحدود الزمنية للمؤلفه : 2011
- الحدود المكانية للمؤلفه : Ann Arbor, Michigan, USA

مصطلحات البحث

- 1- ما وراء المعرفة (Metacognition)

⁽¹⁾ جابر عبد الحميد ، أحمد خيرى كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس – دار النهضة العربية – القاهرة – 2002 ص 134-135

هي قدرة المتعلم على التفكير وتشمل مجموعة من العمليات الذهنية التي تساعد على التخطيط لمهامه، ومراقبة تقدمه أثناء التنفيذ وتقييم نتائج تعلمه بعد الانتهاء ويستخدم هذا التعريف في مجال التعليم الموسيقي لتطوير الوعي لدى العازف باستخدام إستراتيجيات فعالة للتدريب والممارسة.⁽¹⁾

2- التعليم الميكانيكي (Mechanical Learning)

هو أسلوب تعليمي يعتمد على التكرار الآلي للتمارين دون ربطها بالمعنى الموسيقي أو التفكير فيها وماتحتويه هذه التمارين من مجموعة تقنيات تحتاج إلى الفكر والتأمل وتركز على تقوية الحركات العضلية والذاكرة الحركية فقط كما يظهر في المناهج التعليمية الحالية⁽²⁾

3- التعليم التأملي (Reflective Learning)

هو عملية تعلم تُمكن الطالب من التفكير في تجربته الموسيقية، وتحليل أدائه، والتعلم من أخطائه، بما يعزز الاستقلالية في العزف، يظهر في الأنشطة التي تطلب من الطالب كملاحظة الاتجاه اللحني أو تقييم التعبير الصوتي.⁽³⁾

4- التعبير الفني (Musical Expression / Artistry)

هو الجانب الجمالي في الأداء الموسيقي، ويشمل استخدام الديناميك (القوة والضعف)، التلوين الصوتي، الفرازينغ، والإحساس باللحن. يعكس وعي العازف الداخلي بما وراء النص الموسيقي المكتوب.⁽⁴⁾

¹ خليفة السيد "ما وراء المعرفة وعلاقته بالتحصيل الدراسي" مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد 25 (2001)، ص 115-142.

² Uszler, Marienne, David M. Gordon, and Scott D. Mach. *The Well-Tempered Keyboard Teacher*. 2nd ed. New York: Schirmer, 2000.

³ Dewey, John. *How We Think: A Restatement of the Relation of Reflective Thinking to the Educative Process*. Boston: D.C. Heath, 1933.

⁴ عبد الحميد حسن - التعلم والتعليم - مدخل تربوي حديث - القاهرة - دار الفكر العربي - عام 2006.

وقد جاء البحث في إطارين

أولا الإطار النظري ويشتمل على:-

1- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

2- نظريات ماوراء المعرفة في التربية الموسيقية

3- السيرة الذاتية لنانسي ورائدل فابير

ثانيا الإطار التطبيقي ويشتمل على

التحليل النظري والعزفي للعينه البحثية من كتاب Adventures level 1 Theory Book

لرائدل ونانسي فابير وقوامها خمس وحدات من الكتاب.

ثالثا نتائج البحث وتفسيرها

وإختتم البحث بقائمة المراجع وملخص البحث باللغة العربية والأجنبية

أولا الإطار النظري

➤ الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تفيد البحث حيث إستطاعت الباحثة الحصول على دراستين باللغة العربية ودرستين باللغة الأجنبية تتكلم عن التدريس بطرق ماوراء المعرفة ولم تتمكن الباحثة من الحصول على دراسات عربية أو أجنبية خاصة بالمؤلفان نانسى ورائدل فابير وذلك لعدم تناول دراسات عنهم سابقا وستقوم الباحثة بترتيب الدراسات زمنيا من الأقدم إلى الأحدث وعليه فقد جاءت الدراسات على النحو التالي:-

دراسات سابقة باللغة العربية:-

الدراسة الأولى بعنوان: إستراتيجيات حديثة في تدريس آلة البيانو (1)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إستخدام إستراتيجيات تدريسية حديثة (مثل التعليم التعاوني والتعلم الذاتي) في رفع مستوى طلاب البيانو المبتدئين وإستخدام الباحث فيها المنهج الشبه تجريبي حيث طبق إستراتيجيات تدريس حديثة على مجموعة من طلاب البيانو وقارن نتائجهم بأداء

⁽¹⁾ عبد الغفار محمد : استراتيجيات حديثة في تدريس آلة البيانو- مجلة التربية الموسيقية – كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - العدد 12 – عام (2015) - ص 55-84.

الطلاب في طرق التدريس التقليدية وقد أسفرت النتائج عن إعتداد إستراتيجيات غير تقليدية في التدريس مما يزيد من دافعية الطلاب وتعزيز قدرتهم على ممارسة التمارين بوعي أكبر، مقارنة بالطرق التقليدية التي تركز على التكرار التكنيكي فقط.

الدراسة الثانية بعنوان:- ما وراء المعرفة وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس. (1)

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب في مراحل التعليم العام حيث إستخدم الباحث المنهج الإرتباطي الذي إعتد على دراسة العلاقة بين مستوى مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب والتحصيل الدراسي من خلال أدوات قياس وإستبيانات خاصة ، وقد أظهرت النتائج أن الطلاب ذوي المهارات الما وراء معرفية الأعلى (تخطيط - مراقبة - تقييم) حققوا مستويات أعلى في التحصيل، مما يدعم أهمية دمج هذه الاستراتيجيات في التدريس، ويمكن إسقاطها على المجال الموسيقي وخاصة في الطرق الحديثة لتدريس آلة البيانو.

دراسات سابقة باللغة الأجنبية:-

الدراسة الثالثة بعنوان:-

Instrumental Teaching: A Practical Guide to Better Teaching and Learning. Oxford: Heinemann. (2)

تدريس العزف على الآلات: دليل عملي للتدريس الأفضل والتعلم الفعال.

تهدف هذه الدراسة إلى إستكشاف أساليب تدريس الآلات الموسيقية بطرق تدعم التعلم الذاتي والما وراء معرفي ، حيث إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي النظري والذي إستخدمت فيه نماذج وإستراتيجيات تدريسية مدعومة بأمثلة عملية من تعليم الآلات الموسيقية ، وقد أوضحت النتائج أن المدرس الذي يشجع الطالب على الملاحظة الذاتية والتقييم والتخطيط للتدريب يحقق نتائج أفضل من الاعتماد على التكرار التكنيكي فقط مما يعطى نتائج إيجابية أفضل.

¹ خليفة السيد : ما وراء المعرفة وعلاقته بالتحصيل الدراسي - مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس - العدد 25 - عام (2001) - ص 115-142.

2) Hallam, Susan: Instrumental Teaching A Practical Guide to Better Teaching and Learning , Oxford , Heinemann, 2001.

الدراسة الرابعة بعنوان:-

Self-Regulation of Learning Strategies during Practice: A Case**Study of a Pianist.⁽¹⁾**

التنظيم الذاتي لاستراتيجيات التعلم أثناء التمرين دراسة حالة لعازف بيانو.

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة حالة لعازف بيانو حول كيفية استخدامه إستراتيجيات التنظيم الذاتي في التدريب وقد استخدم الباحث منهج دراسة حالة Case Study والذي ركز فيه على متابعة عازف بيانو واحد وتحليل إستراتيجياته المأوراء معرفية (التخطيط، المراقبة، التقييم) أثناء التدريب وقد أسفرت نتائج البحث على أن العازف الذي يستخدم التخطيط المسبق والتقييم الذاتي ينجز تدريبه بكفاءة أعلى، ويحقق تقدماً ملحوظاً في فترة زمنية أقصر.

التعليق العام للباحثة:

تتفق هذه الدراسات مع البحث الحالي في أنهم تناولوا الجانب المأوراء المعرفي الذي يهتم بإستراتيجيات التخطيط والمراقبة والتقييم وإثباتات النتائج بأن مثل هذه الطرق ينتج من خلالها طرق فعالة للطالب في الحفظ

واختلفا في العناوين البحثية والمناهج المستخدمة في البحث وترجع الإستفادة الحقيقية من الإطلاع على البحث الحالي التعرف على الإطار النظري والتطبيقي وإسلوب الباحث في إستخلاص النتائج التي إتبعها في الإطار التطبيقي للإستفادة منها عند تناول البحث الراهن

نظريات مأوراء المعرفة في التربية الموسيقية

ما وراء المعرفة (Metacognition) هي أحد المفاهيم التربوية والنفسية الحديثة التي لاقت إهتماماً متزايداً الفترة الماضية في جميع المجالات ومؤخراً توجه العديد من الباحثين لإعتمادها في طرق التدريس الحديثة فأول من قدمها هو جون فلافل John Hurley Flavell (1928) وهو باحث أمريكي في مجال علم النفس الإبداعى وأول من صاغ مصطلح مأوراء المعرفة أى معرفة

¹ Nielsen, Siw G. "Self-Regulation of Learning Strategies during Practice: A Case Study of a Pianist." Music Education Research 3, no. 2 (2001),P: 155-167.

الفرد بعملياته العقلية الخاصة وقدرته على التحكم فيها كما يشير إلى قدرة المتعلم على التفكير في تفكيره والتأمل في آليات تعلمه مما يتيح له أن يصبح مشاركاً فعالاً في العملية التعليمية لا مجرد متلقٍ سلبي.⁽¹⁾

وقد أوضحت العديد من الدراسات أن إمتلاك المتعلم لمهارات ما وراء المعرفة يعد مؤشراً قوياً على تفوقه الأكاديمي حيث تعزز هذه المهارات القدرة على التخطيط للتعلم، مراقبة الأداء أثناء التنفيذ، وتقييم النتائج بعد الانتهاء ، ففي مجال التربية الموسيقية وبالخصوص عند الحديث عن آلة البيانو تتضاعف أهمية دمج ما وراء المعرفة بعملية التدريس على آلة البيانو فالبيانو آلة معقدة تتطلب تنسيقاً متزامناً بين اليدين والقدرة على قراءة مدرجين موسيقيين في آن واحد والتحكم في عناصر الأداء التعبيري مثل التكنيك والتلون الصوتي وغيرها من الأشياء الأخرى التي تحتاج إلى التركيز وغالباً ما يقضي الطالب معظم وقت تدريبه منفرداً بعيداً عن المعلم الأمر الذي يستلزم أن يكون لديه وعي ذاتي متقدم يساعده على التخطيط لتمرينه وملاحظة الأخطاء أثناء العزف وتقييم مدى تقدمه بشكل مستقل وهذا يعني أن تدريس البيانو لا يمكن أن يقتصر على التعليم التكنيكي القائم على التكرار الآلي فقط بل يجب أن يتضمن أنشطة وأساليب تشجع الطالب على التفكير التأملي وإستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة فيعتبر دمج هذه الإستراتيجيات في التدريس تزيد من إستقلالية المتعلم وتجعله أكثر قدرة على التعبير الفني وهي عناصر أساسية لتكوين عازف موسيقي متكامل. ومن هنا يمكن القول إن إدماج ما وراء المعرفة في تدريس البيانو يمثل نقلة نوعية في فلسفة التعليم الموسيقي حيث يتحول الطالب من مجرد منفذ للتدريبات إلى متعلم واعى قادر على إدارة تعلمه وتحقيق نمو موسيقي شامل.⁽²⁾

أبعاد ما وراء المعرفة في التدريس الموسيقي وأهميتها:-⁽³⁾

تعتمد إستراتيجية ما وراء المعرفة والفكر التأملي على ثلاثة خطوات وهم

¹ Flavell, John H. Metacognition and Cognitive Monitoring: A New Area of Cognitive–Developmental Inquiry. American Psychologist 34, no. 10 (1979)P: 906–911. بتصرف.

2(السرطاوي إبراهيم: ما وراء المعرفة - النظرية والتطبيق - عمان - دار الشروق - عام 2003 - ص 15 بتصرف.

3) Schraw Gregory and Raymond S Dennison. “Assessing Metacognitive Awareness.” Contemporary Educational Psychology 19, no. 4 (1994) P: 460–475. بتصرف.

- التخطيط: (Planning) وذلك بوضع العازف أهداف قبل التدريب على مقطوعة موسيقية ما فمثلا تحديد هدف الوصول إلى سرعة معينة في نهاية التدريب
- المراقبة: (Monitoring) وذلك بمتابعة الطالب لنفسه الأداء أثناء العزف والانتباه للأخطاء وضبط الإيقاع أو التكنيك العزفي في الوقت المطلوب.
- التقييم: (Evaluation) وذلك بمراجعة الأداء بعد التمرين أو الحفلة الموسيقية والحكم على مدى تحقيق الأهداف الموضوعية مسبقا.

وبذلك يكون الطالب حقق دورة تعليمية مستمرة تسهم في تطوير أدائه الموسيقي وتمكنه من أن يكون مستقل قادر على إدارة وقت التدريب مع إكتشاف نقاط ضعفه والتركيز عليها ومستقبلا مع تطور أدائه تعزز من دوافعه الداخلية وتجعله دائما يشعر بالمسؤولية عن تقدمه وإنتاجه الفني وتدعم التفكير التأملى لديه الذى يجعله واعيا بجماليات الأداء وليس مجرد تنفيذ للنوت الموسيقية فقط. وهناك العديد من النظريات التى إعتمدت هذا النهج فى التدريس على آلة البيانو نذكر منها:-

- 1- نظرية فلافل John Hurley Flavell (1928) وهو أول من صاغ مفهوم الماوارء معرفة وأكد على التخطيط والمراقبة والتقييم.
- 2- نظرية التنظيم الذاتى Zimmerman (1990) والتى ربطت بين الماوارء معرفة والتحصيل الأكاديمي وتطبق على التدريب الموسيقي حيث يحدد العازف أهدافا ويقيم إنجازها.
- 3- أبحاث هالام Hallam (2001) والتى ركزت على أهمية إشراك الطالب في المراقبة والتقييم الذاتى أثناء تعلم الآلة.

وغيرها من النظريات الأخرى التى أدخلت حديثا لتحسين جودة تعليم العزف على آلة البيانو.⁽¹⁾

⁽¹⁾ Zimmerman Barry J "Self-Regulated Learning and Academic Achievement: An Overview." Educational Psychologist 25, no. (1990) P: 3-17. بتصرف.

➤ السيرة الذاتية لنانسي وراندال فابير

• نانسي فابير Nancy Faber

أمريكية الأصل من مقاطعة Ann Arbor, Michigan, USA وهي على قيد الحياة حتى الآن ولم ينشر لها تاريخ ميلاد ، درست وتعلمت في مدارس موسيقية مرموقة مثل Michigan State University ، Eastman School of Music وغيرها من الأماكن التعليمية الأخرى التي كانت تهتم بالموسيقى والتكنيك العزفي لألة البيانو ، وعندما وصلت إلى العشرين من عمرها عملت كمؤلفة لمناهج البيانو التربوية ولكنها كانت دائما تتطلع إلى الفكر الجديد لتوصيل الطلاب إلى أفضل أداء على الإطلاق فكانت تعتمد في مؤلفاتها على المنهج الذي يدعو إلى تنمية القدرة المعرفية والإبداعية إلى جانب الأداء الفني إلى جانب التحليل والإبداع والتعبير.⁽¹⁾

تزوجت من راندال فابير وعملا سويا في تأسيس سلسلة Piano Adventures والتي ضمت أكثر من 300 كتاب منشور وجمعت الكتب العديد من الفكر الذي يشمل كتب دروس نظرية وكتب تكنيكية وتعبيرية وأدائية وغيرها وكلها مناهج تدعو إلى تنمية قدرات الطلاب حيث أطلقت هذه المناهج وتأسست لأول مرة عام 1993

حصلت نانسي فابير على العديد من الجوائز نذكر منها

- جائزة MTNA عام 1997 عن عملها Suite Tennessee للبيانو والوترات
- جائزة Michigan State University عام 2018 عن الكتب التدريسية للبيانو
- جائزة Frances Clark Keyboard Pedagogy Award عام 2018 لتأسيسها مركز تدريب وتدرّيس مناهج فابير لكل الأعمار مع ورش وبرامج للمعلمين والطلاب
- العديد من الجوائز من الكنيسة الأمريكية لوجود كتب Theory Technique & Artistry والتي تجمع ما بين التحليل العزفي الأكاديمي التكنيكي والتأمل Faber Piano Adventures والذي يعد إنتاج تربوي ضخم موجّه للمبتدئين إلى المتوسطين، يبني الوعي الموسيقي بالتوازي مع التكنيك.⁽²⁾

⁽¹⁾ About Faber Piano Adventures - موقعهم الرسمي - الصفحة التعريفية تتكلم عن "Who We Are" وعن الحياة المهنية لكل من راندال ونانسي وإنهم شركاء ومساهمين أساسيين في التأليف والتربية الموسيقية.

⁽²⁾ <https://www.amazon.com/stores/author/B00LRZ88W4>

• راندال فابير Randall Scott Faber (1954)

أمريكي الأصل ولد في Grand Rapids, Michigan بالولايات المتحدة وكان مولعا بالعزف على آلة البيانو ، درس البيانو على يد العديد من الأساتذة المتخصصين حتى أصبح عازف بيانو منفرد سوليست في معظم الحفلات الموسيقية ، ألف العديد من النوت الموسيقية وكان يعزف في معظم حفلات موسيقى الحجرة وكان دائما مايبحث عن الطرق الحديثة في العزف والتدريس فعمل فترة كبيرة باحث تربوي في أساليب التدريس على آلة البيانو واجتهد كثيرا حتى حصل على عدة درجات أكاديمية فقد حصل على بكالوريوس في الأداء على البيانو من جامعة ميشيغان، كما حصل على ماجستير في الأداء على آلة البيانو من نفس الجامعة (Piano Performance) ، حصل على ماجستير في تصميم تعليم EverybodyWiki Bios & Wiki، درجة الدكتوراه من جامعة فاندربيلت Vanderbilt University في التربية والتنمية البشرية.(1)

تقابل مع زوجته نانسي فابير وقررا أن يتعاونوا معا في عمل مناهج تعليمية جديدة مبتكرة في طرق التدريس لآلة البيانو والتي تجمع ما بين التكنولوجيا والأداء والتعبير الفني وإضافة فلسفة تربوية حول التعلم والتي تعتمد على التحليل والإبداع والتذوق أساسا سويا سلسلة Piano Adventures وهي عبارة عن مجموعة من الكتب والدروس التي تشرك الطالب في عملية التعلم ليس فقط كمتلقي بل كمشارك فاعل مع تركيز على الدافعية والتحفيز وأطلقوا عليها Faber Piano Adventures (2)

حازت مؤلفاته وطريقته في التدريس الموسيقي التي تجمع بين الأداء وما وراء المعرفة على إعجاب العديد من النقاد والمؤلفين فحضر العديد من ورش العمل والمؤتمرات لنشر هذا الفكر في التدريس وأصبح مدرسا زائرا في جامعات أمريكا وأسيا والمعاهد الموسيقية الكندية المتقدمة ونال العديد من جوائز التميز والتي نذكر منها جائزة عام 2018 عن سلسلة كتبه التدريسية Music+2Faber Piano Adventures+2 وجائزة Lifetime Achievement in Education من شركة Roland عام 2019(3)

¹ Randall Faber Artist-Educator Interview, PianoEducation.org

² Interview with Randall Faber, Sheet Music Plus Blog (2014)

³ Clavier Companion – Faber Piano Adventures (Interview with Randall and Nancy Faber)

ثانياً الإطار التطبيقي

قامت الباحثة بإختيار كتاب Piano Adventures: Level 1 Theory Book 2nd Edition كعينة بحثية لأنه يعد واحداً من السلسلة التعليمية الشهيرة التي وضعها نانسي ورنالد فابير عام 1993 وتم تطويرها في طبعات لاحقة ويستخدم حالياً على نطاق واسع في تعليم البيانو للأطفال والمبتدئين في مختلف أنحاء العالم. تهدف هذه السلسلة إلى توفير منهج متكامل يجمع بين كتب الدروس (Lesson Book) ، النظرية (Theory Book) ، التكنيك والتعبير الفني (Technique) (Artistry Book &، والأداء (Performance Book) بحيث يحصل الطالب على خبرة موسيقية شاملة ومتدرجة.

يركز كتاب Level 1 Theory Book تحديداً على الجوانب النظرية المساندة لعملية التعلم العملي للعزف إذ يتضمن أنشطة وتمارين متنوعة مثل: كتابة أسماء النغمات على المدرج الموسيقي، تحديد القيم الإيقاعية، التعرف على الموازين ، التمييز بين الاتجاهات اللحنية الصاعدة والهابطة، والتدريب على العلامات الديناميكية مثل (Forte / Piano) وقد صممت هذه الأنشطة بأسلوب مبسط يتناسب مع المبتدئين وتتنوع بين الكتابة والتلوين وحل الألغاز الموسيقية بما يجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وفاعلية فيتميز الكتاب بكونه لا يقتصر على التمارين الميكانيكية البحتة بل يسعى أيضاً إلى تحفيز الطالب على التفكير التأملي وإستخدام مهارات ما وراء المعرفة من خلال أنشطة تطلب منه مراقبة أدائه الذاتي أو تقييم إختياراته الموسيقية فيدمج الكتاب بين تعلم الرموز النظرية وبين إستخدامها في عزف مقاطع قصيرة مما يعزز العلاقة بين الجانب الأكاديمي والجانب العملي للأداء الموسيقي.

ومن هذا المنطلق يُمثل الكتاب مادة مثالية للتحليل التطبيقي في هذا البحث، حيث يُمكن الكشف من خلاله عن مدى توازن الأنشطة بين التعليم الميكانيكي والتعلم التأملي ومدى قدرته على دعم مهارات ما وراء المعرفة (التخطيط - المراقبة - التقييم) لدى الطلاب المبتدئين في دراسة آلة البيانو والشكل التالي يوضح غلاف الكتاب:-



شكل رقم (1) يوضح غلاف الكتاب

يقدم الكتاب العديد من المهارات المتنوعة التي تجمع ما بين

- التقنيات التعبيرية مثل (Legato, Staccato, Dynamics)
- أساسيات الموسيقى مثل (FACE, Time Signatures, Note Values)
- الأنشطة الإبداعية مثل (Improvisation, Drawing, Story-based exercises)
- التدريبات الميكانيكية مثل (Bar lines, Note naming, Steps/Skips)

وفيما يلي الوحدات التعليمية التي يعرضها الكتاب وتحليلها :-

الوحدة الأولى Unit 1

- التعرف على الـ Slur والعزف المتصل (The Slur / Legato River Melody)
- التعرف على إتجاه الميلودي وربط الشكل باللحن بصريا (Sailing Melodies & Sailing Slurs)
- التعرف على الإرتجال وتطوير الجمل الموسيقية (Ferris Wheel Improv)
- المقارنة بين الاستكاثو والليجاتو (Playing Staccato – What Is Jumping on the Rug?)
- التمييز بين Staccato note ، Dotted Half Note (The Dotted Mouse in the Haunted House)

الوحدة الثانية Unit 2

➤ (Face the Treble Clef – Planets in Space) تثبيت النغمات على المسافات في

المدرج الموسيقي

➤ (Steps and Skips) التفريق بين الحركة بالخطوة والحركة بالقفزة في اللحن الموسيقي

الوحدة الثالثة Unit 3

➤ (Focus on Middle C and Treble C) تمارين على تحديد النغمات الوسطى وربطها

بالكتابة اللحنية على المدرج الموسيقي

➤ (Treble C–D–E–F–G) تمارين تحدد أسماء بقية نغمات المدرج الموسيقي

الوحدة الرابعة Unit 4

➤ (Rhythm Drills & Clap Exercises) التعرف على تدريبات التنقيق على القيم الإيقاعية

➤ (Dynamics Forte – Piano – Mezzo Forte) الوعي بالفروق بين الصوت العالي

والهادئ Lightly snow

الوحدة الخامسة Unit 5

➤ (Ear–Training & Eye–Training Games) أنشطة قصيرة لتمييز الإيقاع بالسمع

والقراءة في اليدين

الوحدة السادسة Unit 6

➤ The Sharp

➤ The Flat

الوحدة السابعة Unit 7

➤ Tonic and Dominante Notes

الوحدة الثامنة Unit 8

➤ The C Chord

الوحدة التاسعة Unit 9

➤ The v7 Chord

الوحدة العاشرة Unit 10

➤ (Creative Activities & Story-based Exercises) ألعاب مبتكرة لربط القصص بالحن

وقد إختارت الباحثة خمس وحدات للبحث والتحليل والدراسة وهم الوحدة الأولى ، الثانية ، الثالثة ، السادسة ، السابعة وفيما يلي عرضهم بالتحليل والدراسة:-

الوحدة الأولى Unit 1

➤ The Slur / Legato River Melody التعرف على الـ Slur والعزف المتصل

- الهدف من التدريب : التعرف على القوس Slur كرمز موسيقي يدل على العزف المتصل (Legato) مع توضيح شكله على المدرج الموسيقي.
- نوع النشاط : نظري وعملي
- الطابع : مختلط فهو يجمع ما بين التكنيك فى الرسم والتأمل فى التنفيذ والعزف
- النشاط العملى :

❖ الطالب يرسم slur من أول نغمة لأخر نغمة بكل سطر.

❖ إضافة خط ميزان (bar line) بعد كل 4 ضربات.

❖ رسم "وجه مبتسم" فوق الميزان المتكرر للتأكيد.

❖ عزف القطعة "Legato River Melody" على البيانو.

❖ قد يطلب من الطالب كتابة أسماء النغمات بعد العزف.

البعد ماوراء المعرفة :

❖ تخطيط : معرفة مكان وضع Slur وخطوط الميزان

❖ مراقبة : ملاحظة إستمرار العزف المتصل

❖ تقييم : مقارنة بين ماهو مكتوب ومايعزف

والشكل التالى يوضح ذلك:-



شكل رقم (2) يوضح slur

الملاحظات التربوية للتدريب :-

- 1- دمج النظرية بالتطبيق وذلك من خلال تعريف Slur للطالب كرمز ويطلب من الطالب رسمه وعزفه مما يشجع الطالب على فهم الرمز كوسيلة للتعبير وليس علامه شكلية فقط
- 2- التدرج والتوضيح البصري فوجود صورة نهر فى النشاط وربطها بفكرة Legato تساعد فى ترسيخ المعنى عند المبتدئين من خلال التشبيه البصرى
- 3- تشجيع التفكير التأملى وذلك من خلال إضافة إسئلة للطالب مثل ماهو الفرق بين العزف المتصل (legato) والمنفصل (staccato)
- 4- تنمية المراقبة الذاتية وذلك من خلال أن تعليم الطالب أن يستمع إلى نفسه ويلاحظ هل النغمات متصلة فعلا أم هناك فجوات زمنية والغرض من السؤال هنا ربط الطالب بين السمع (ear training) والمهارة الحركية.

➤ (Sailing Melodies & Sailing Slurs) التعرف على إتجاه الميلودى وربط الشكل

باللحن بصريا

- الهدف من التدريب : ربط اللحن بتجربة حياتية ملموسة (النهر) لزيادة الفهم التأملى وفى هذا النشاط يطلب من الطالب توصيل كل لحن بالشكل المرسوم (خط النهر/الموجة)
- نوع النشاط : بصرى - سمعى - حركى
- الطابع : مختلط فهو يجمع ما بين التكنيك فى الرسم والتأمل فى التنفيذ والعزف
- النشاط العملى :

❖ الطالب يوصل بين كل لحن والشكل المرسوم (خط النهر/الموجة)

❖ الطالب يطلب منه رسم الشكل الخاص باللحن الأخير (e)

❖ يرسم الطالب Slur أول نغمة لآخر نغمة في كل لحن.

❖ فى النهاية يقوم بالعزف بالاسلوب المتصل

البعد ماوراء المعرفة :

❖ تخطيط : إختيار الشكل الصحيح

❖ مراقبة : مقارنة بين الصوت والشكل

❖ تقييم : التحقق من صحة الشكل المرسوم والأداء

والشكل التالى يوضح ذلك:-



شكل رقم (3) يوضح التعرف على إتجاه الميلودى

الملاحظات التربوية للتدريب :-

1- التشبيه البصري (النهر/الموجة) : وذلك يساعد الطالب المبتدئ بتكوين صورة ذهنية عن

إتجاه اللحن بدلا من إعماده على النوتة المجردة فقط .

2- التكامل بين الحواس: فالنشاط هنا يجمع فالمشاركة بين البصر ، السمع ، الحركة أى

(رسم - عزف - استماع) مما يجعل ذلك أسلوب مثالي لتنمية مهارات ما وراء المعرفة.

3- تشجيع الإبداع: فعندما يطلب من الطالب رسم الشكل بنفسه melody e يجعله يخطط

ويبتكر شكل لحني خاص، بدلا من مجرد التكرار.

4- تعزيز المراقبة والتقييم: وذلك من خلال أن الطالب يكتشف بنفسه هل العزف الذى قام

بعمله يتماشى مع الشكل الذى قام برسمه أم لا ومن هنا يستطيع الطالب أن يقيم أدائه.

➤ (Ferris Wheel Improv) التعرف على الإرتجال وتطوير الجمل الموسيقية

- الهدف من التدريب : تعريف معنى الإرتجال والتدريب على إستخدام نغمات السلم الموسيقى بحرية ، مع التطوير الحسى للجملة الموسيقية (phrasing)
- نوع النشاط : إرتجالي - سمعى - عملى
- الطابع : مختلط فهو يجمع ما بين التأمل والإبداع
- النشاط العملى :

- ❖ يشرح للطالب معنى الإرتجال
- ❖ الاستماع أولاً لعزف المعلم (accompaniment)
- ❖ يقوم الطالب بعزف نغمات بأى ترتيب يريده
- ❖ يشجع الطالب على عمل جمل legato بها خطوات وقفزات
- ❖ التوقف والعزف بالتزامن مع إشارات المعلم (Stop/Start)

البعد ماوراء المعرفة :

- ❖ تخطيط : اختيار النغمات وتكوين الجمل
- ❖ مراقبة : متابعة الإيقاع مع المعلم
- ❖ تقييم : الحكم على توافق الجملة اللحنية مع المصاحبة

والشكل التالى يوضح ذلك:-



شكل رقم (4) يوضح التعرف على الإرتجال

الملاحظات التربوية للتدريب :-

- 1- تعزيز الإبداع المبكر: لمساعدة الطالب المبتدئ على الإرتجال مما يعلم الطالب إن العزف ليس مجرد تنفيذ نوتة مكتوبة، بل مساحة إبداعية من التميز والإبداع.
- 2- تنمية مهارات الاستماع: يتعلم الطالب الإصغاء لعزف المعلم والتفاعل مع الوقفات والإشارات التي يعطيها المعلم ، مما يجعل هناك ترابط بين الأداء الفردي والتعاون الجماعي.
- 3- التحكم في الذات: وذلك عن طريق تخطيط الطالب أثناء العزف فيسمع نفسه، ويقيمها إذا كان يحافظ على قيم الأداء التعبيري أم لا ومن هنا يدخل عنصر ما وراء المعرفة بوضوح.
- 4- تشجيع التفاعل بين المعلم والطالب: فوجود مصاحبة الطالب للمعلم (Accompaniment) يضيف عنصر الحوار الموسيقي ويحفز الطالب على الالتزام بالإطار اللحني.

➤ (Playing Staccato – What Is Jumping on the Rug?) المقارنة بين

الاستكاتو والليجاتو

- الهدف من التدريب : التعرف على Staccato كرمز موسيقي يدل على العزف المنفصل مع توضيح شكله على المدرج الموسيقي بوضع علامة نقطة (•) فوق أو تحت النغمة
- نوع النشاط : نظري وعملی
- الطابع : مختلط فهو يجمع ما بين التكنيك في الرسم والتأمل في التنفيذ والعزف
- النشاط العملي :

- ❖ الطالب يرسم علامة Staccato لكل نغمة
- ❖ إضافة خط ميزان (bar line) بعد كل 4 ضربات.
- ❖ عزف القطعة "What Is Jumping on the Rug?" مع غناء النص.
- ❖ إعادة عزف القطعة كاملة Legato بدل Staccato
- ❖ إضافة عنوان جديد. (My Title)

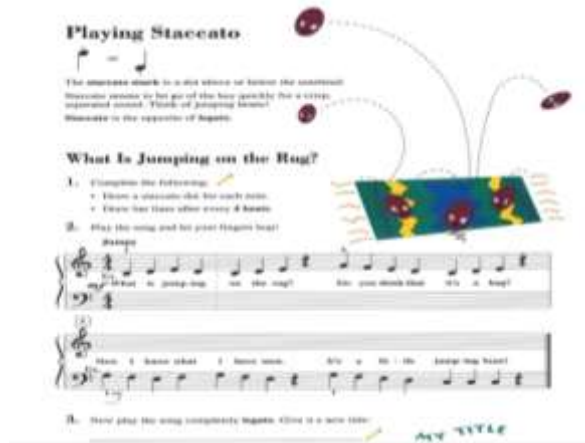
البعد ماوراء المعرفة :

❖ تخطيط : تحديد مواضع Staccato

❖ مراقبة : متابعة الفرق في الصوت بين staccato/legato

❖ تقييم : إختيار أي الأسلوبين أنسب وأجمل

والشكل التالي يوضح ذلك:-



شكل رقم (5) يوضح staccato

الملاحظات التربوية للتدريب :-

- 1- الربط بين الصوت والحركة وذلك من خلال تعريف staccato للطلاب كرمز
- 2- المقارنة بين الأساليب وذلك من خلال المقارنة بين أسلوبين مختلفين staccato/legato مما يساعد على التفكير التأملی
- 3- الإبداع في التسمية وذلك بتكليف الطالب باختيار "عنوان جديد" للقطعة بعد تغيير الأسلوب مما يساعده على التفاعل والتفكير النقدي
- 4- تنمية الما وراء المعرفة وذلك من خلال التخطيط لكيفية وضع العلامة ، ومراقبة الصوت الطويل والصوت القصير ، وتقييم العزف أيهما أوضح بالـ staccato أو legato

➤ Staccato التمييز بين (The Dotted Mouse in the Haunted House)

Dotted Half Note ، note

- الهدف من التدريب : التمييز بين مواضع النقاط في staccato ونصف نوتة ستكاتو مع تدريب العين على سرعة التعرف على الرموز المكتوبة على النوتة الموسيقية.

- نوع النشاط : نظري

- الطابع : مختلط فهو يجمع ما بين التمييز البصري والتأمل

- النشاط العملي :

❖ يضع الطالب دائرة حول كل علامة يوجد بها نغمة Staccato

❖ هناك عشر علامات داخل الصفحة لابد من العثور عليها بها Staccato

❖ يضع الطالب مثلث حول كل علامة نصفية منقوطة

❖ هناك عشر علامات داخل الصفحة لابد من العثور عليها بها علامة نصف

منقوطة

البعد ما وراء المعرفة :

❖ تخطيط : البحث عن الرموز المختلفة

❖ مراقبة : التدقيق البصري المستمر

❖ تقييم : التأكد من العثور على العدد المطلوب

والشكل التالي يوضح ذلك:-



شكل رقم (6) يوضح التمييز بين staccato و Dotted Half Note

الملاحظات التربوية للتدريب :-

1- تعزيز التعلم البصري: وذلك من خلال قدرة الطالب التمييز بسرعة الفرق بين موضع

النقطة في staccato والنغمة المنقوطة.

- 2- **اللعب كوسيلة تعليمية:** فإستخدام القصص والرسوم داخل التمرين تحوله لجو ممتع بعيدا عن الجمود التكنيكي والحفظ الدائم
- 3- **الربط بين النظرية والصوت:** فعلى الرغم من أن النشاط بصري بحت ولكن من الأفضل للمعلم أن يعزف للطالب أمثلة (Staccato , Dotted half note) لكي يستطيع الربط بين الشكل بالسمع.
- 4- **تنمية الما وراء المعرفة** وذلك من خلال التخطيط (البحث عن الرموز)، يراقب (ويؤكد أنه حصل عليهم جميعا) ويقيم بأن (يصل للعدد الصحيح).

الوحدة الثانية Unit 2

➤ (Face the Treble Clef – Planets in Space) تثبيت النغمات على المسافات في

المدرج الموسيقي

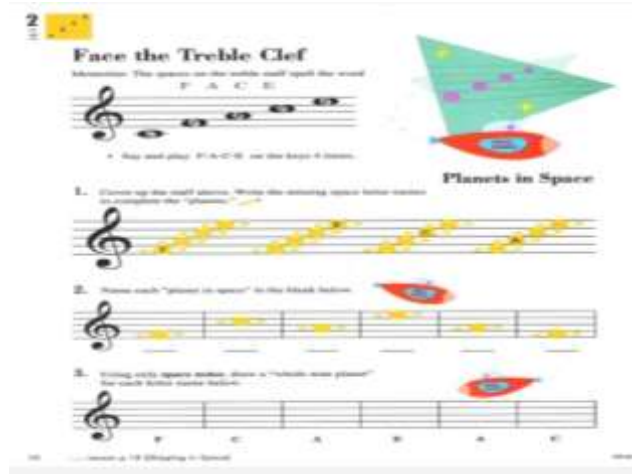
- **الهدف من التدريب :** تثبيت مواقع النغمات على المدرج الموسيقي (Treble Clef Spaces)
- **نوع النشاط :** نظري - كتابي - عزفي
- **الطابع :** مختلط فهو يجمع ما بين التكرار والتثبيت مع العنصر البصري التحفيزي
- **النشاط العملي :**

- ❖ يتعرف الطالب على أسماء النغمات على المدرج
- ❖ يقرأ الطالب النغمات F-A-C-E أربع مرات ويغنيهم
- ❖ يقوم بتغطية المدرج ثم يكتب أسماء النغمات المفقودة على المدرج
- ❖ تسمية النغمات على المدرج وكتابة الإسم تحت كل نغمة
- ❖ كتابة أسماء نغمات المسافات فقط F-A-C-E وليس المدرج بأكمله

البعد ما وراء المعرفة :

- ❖ **تخطيط :** اختيار النغمة الصحيحة للمسافة
- ❖ **مراقبة :** التأكد من كتابة الحروف بشكل صحيح وربطها بالموقع
- ❖ **تقييم :** عزف النغمات ومطابقتها مع المدرج

والشكل التالي يوضح ذلك:-



شكل رقم (7) يوضح تثبيت النغمات على المسافات

الملاحظات التربوية للتدريب :-

1- الربط بين النظرية والذاكرة البصرية: فكلمة FACE تعطى للطالب أداة سهلة لتذكر

المسافات فهو أسلوب تعليمي بسيط وفعال.

2- الدمج بين النظرية والعزف: وذلك لأنه ليس مجرد نشاط كتابي ولكن الطالب يقوم

بعزف النغمات على البيانو وأيضاً أدائها غنائياً

3- التشويق البصري: فتحويل النغمات إلى شكل كواكب على الصفحة التدريب يجعله

يشعر بالمتعة أثناء التكرار بعيداً عن الملل والفتور.

4- تنمية الما وراء المعرفة: الطالب هنا يخطط (أين النغمة)، يراقب (هل كتبها بطريقة

صحيحة) ويقيم هل (عزفها بنفس الترتيب F-A-C-E)

➤ (Steps and Skips) التفريق بين الحركة بالخطوة والحركة بالقفزة في اللحن

الموسيقى

- الهدف من التدريب : تمييز المسافات بين النغمات (Step/Skip) و تقوية الذاكرة السمعية

والإيقاعية عن طريق الدمج بين السمع، العزف، والتصفيق.

- نوع النشاط : سمعي - بصري - حركي

- الطابع : ممتع قائم على اللعب والإستمتاع بالنشاط

- النشاط العملى :

- ❖ يقوم المعلم بعزف نغمة ثم نغمة أخرى أعلى أو أسفل ويطلب من الطالب أن يحدد إذا كانت المسافة خطوة Step أو قفزة Skip
- ❖ يقوم الطالب بالتدريب على إدراك المسافات بالسمع أولاً ثم بالقراءة من المدرج.
- ❖ يستمع الطالب إلى المدرس وهو يعزف جملة لحنية قصيرة ثم يكررها إيقاعياً بالتصفيق أو الطرق.
- ❖ فى النهاية يتم استخدام ألحان مألوفة مثل Row, Row, Row Your Boat لتقوية الذاكرة السمعية للطالب.

البعد ماوراء المعرفة :

- ❖ تخطيط : توقع إذا كانت النغمة التالية خطوة أم قفزة.
- ❖ مراقبة : ملاحظة دقة الأداء مقارنة بما عزفه المعلم.
- ❖ تقييم : التحقق من صحة التقليد الذى قام به الطالب للمعلم

والشكل التالى يوضح ذلك:-



شكل رقم (8) يوضح تمييز المسافات بين النغمات

الملاحظات التربوية للتدريب :-

- 1- الانتقال من الاستماع إلى التطبيق: فالطالب هنا لا يستمع إلى التدريب فقط ولكنه يقوم بتجريبه بنفسه ومن هنا تأتى المقارنة بين الأساليب وبعضها

2- التعلم المتعدد الحواس : فالطالب هنا يجمع ما بين السمع، الحركة، البصر، والغناء

وهذه الأشياء تثبت فهم المعلومة عند الطالب أفضل من التكرار المجرد فقط.

3- الجانب التشويقي : فإستخدام ألحان بسيطة مألوفة للطالب يسهل عليه الحفظ ويقلل

رهبة الأداء.

4- البعد الماوراء معرفي : يجعل الطالب يفكر هل أنا قمت بتنفيذ الإيقاع مثل ماسمعته

؟ هل أحتاج لإعادة التجربة؟

الوحدة الثالثة Unit 3

➤ (Focus on Middle C and Treble C) تمارين على تحديد النغمات الوسطى وربطها

بالكتابة اللحنية على المدرج الموسيقى

- الهدف من التدريب : تثبيت مواقع Middle C و Treble C والدمج بين الكتابة والعزف

مع التدريب على إستخدام الإصبع الثالث في اليد اليمنى.

- نوع النشاط : كتابي - عزف فردي - عزف ثنائي مع المعلم

- الطابع : مختلط فهو يجمع ما بين التكرار في كتابة النوتة والإبداع في عزف النشاط مع

المعلم بإسلوب مرح وشيق.

- النشاط العملي :

❖ تقديم النغمتين الأساسيتين Middle C , Treble C واحدة في المدرج الأسفل

وأخرى في الأعلى

❖ يتدرب الطالب على التعرف على مواقع النغمتين وكتابتهما على المدرج

❖ رسم نغمات C Middle, Treble في كل ميزان بإستخدام الإيقاع المحدد.

❖ عزف التمرين Break-Out Boogie مع المعلم (Duet) بإستخدام الإصبع

الثالث

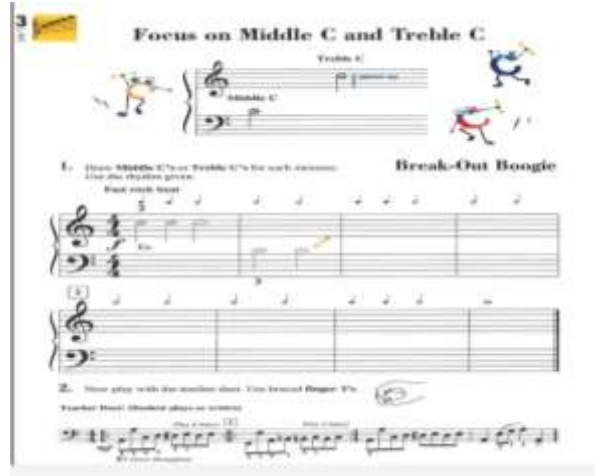
البعد ماوراء المعرفة :

❖ تخطيط : تحديد مكان C الصحيح (وسط/تريل).

❖ مراقبة : مراجعة الكتابة والتأكد أن النغمة صحيحة.

❖ تقييم : عزف التمرين مع المعلم ومقارنة النغمة مع صوتها الصحيح.

والشكل التالي يوضح ذلك:-



شكل رقم (9) يوضح تحديد مكان C الصحيح (وسط/تريل).

الملاحظات التربوية للتدريب :-

1- الربط بين النظرية والتطبيق : فالطالب يكتب ثم يعزف وهذا يعتبر تقوية للذاكرة

البصرية والعضلية.

2- تنمية روح التعاون : وذلك من خلال تعاون الطالب في العزف مع معلمه مما يعطى

دافعية للطالب ورفع روحه المعنوية.

3- التنوع : من نشاط كتابي بسيط إلى تمرين إيقاعي ممتع مما يؤدي إلى إحداث التوازن

بين الجدية والمتعة.

4- تنمية الما وراء المعرفة : فالطالب هنا يخطط مكان النغمة، يراقب كتابته، ويقيم عزفه

أثناء المشاركة في مصاحبته مع المعلم (Dute)

➤ (Treble C-D-E-F-G) تمارين تحدد أسماء بقية نغمات المدرج الموسيقى

- الهدف من التدريب : تثبيت أسماء ومواقع النغمات C-D-E-F-G في المدرج الموسيقى

مع تنمية الوعي بالنغمات التالية والسابقة في السياق اللحني.

- نوع النشاط : نظري وعملي

- الطابع : مختلط فهو يجمع ما بين التكرار واللعب لتثبيت المعلومة

– النشاط العملي :

- ❖ تقديم مجموعة النغمات على المدرج C – D – E – F – G على المدرج الموسيقى
- ❖ يرسم الطالب النغمات C–D–E–F–G بإستخدام ربع النغمة Quarter Notes
- ❖ يقوم المعلم بعرض لعبة Paper Airplane Flight فى الورقة ويطلب من الطالب أن يحدد إذا كانت النغمتان المكتوبتان متتاليتان Step أم متباعدتان Skip، ويكتب أسماء النغمات.

البعد ما وراء المعرفة :

- ❖ تخطيط : تحديد النغمة المطلوبة على المدرج.
 - ❖ مراقبة : مراجعة إذا كانت Step أو Skip
 - ❖ تقييم : التحقق من صحة كتابة أسماء النغمات ومقارنتها بالمدرج.
- والشكل التالي يوضح ذلك:-



شكل رقم (10) يوضح أشكال النغمات C-D-E-F-G على المدرج

الملاحظات التربوية للتدريب :-

- 1- الجانب الترفيهي: فرحلة الطائرة" كقصة تعليمية تحفز الطالب على التكرار .
- 2- الربط بين النظرية والتطبيق : فالطالب عندما يكتب النغمات ويستمع إلى صوتها تجعله دائما متوقع صوت النغمات عند عزفها مرة أخرى لأنه قد حفظ بالفعل صوت النغمات من كثرة التطبيق .

3- التركيز على التمييز Step/Skip : ويعتبر هذا التدريب من التدريبات الأساسية في

المراحل الأولى من تعلم البيانو.

4- تنمية الما وراء المعرفة الطالب هنا لا يكتب النغمات فقط بل يلاحظ ويقيم ويفرق

بين الخطوات وبعضها .

الوحدة السادسة Unit 6

➤ The Sharp (#)

- الهدف من التدريب : تعريف الطالب بعلامة الـ Sharp (#) على المدرج الموسيقى

والتدريب على كتابتها ورؤيتها.

- نوع النشاط : نظري - كتابي - عملي

- الطابع : مختلط فهو يجمع ما بين المتعة البصرية (من خلال الرسوم) ، تكرار كتابة العلامة.

- النشاط العملي :

❖ تعريف علامة الـ Sharp (#) كقيمة وأنها ترفع النغمة نص تون لأعلى.

❖ توضيح مكان النغمة الأصلية والـ Sharp على المدرج الموسيقى فعلى سبيل

المثال $C \rightarrow C\#$

❖ تتبع الطالب كتابة علامة Sharp على النقاط المكتوبة في التدريب للتعود

على كتابتها ثم رسمها داخل نجوم الساحر Merlin.

❖ توصيل اسم النغمة الموجودة أسفل المدرج الموسيقى بمكان وجودها الصحيح

على لوحة مفاتيح آلة البيانو مثال $G\#$ ، $A\#$

❖ كتابة اسم النغمة مع الـ Sharp المرسومة على روب الساحر وتدوينها أسفلها.

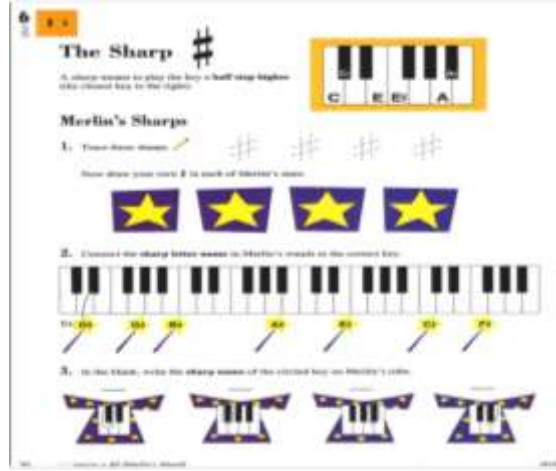
البعد ما وراء المعرفة :

❖ تخطيط : تعرف الطالب على شكل العلامة وأماكنها على لوحة مفاتيح البيانو.

❖ مراقبة : التأكد من أن العلامة المكتوبة صحيحة ومتصلة بالنغمة الصحيحة.

❖ تقييم : التحقق من صحة الربط بين اسم النغمة ومكانها.

والشكل التالي يوضح ذلك:-



شكل رقم (11) يوضح علامة Sharp #

الملاحظات التربوية للتدريب :-

1- التعلم باللعب : فالرسومات الموجودة (الرداء- الساحر- النجوم) تعطى سياق ممتع

يجذب إنتباه الطلاب

2- الدمج بين النظرية والتطبيق: وذلك من خلال كتابة الطالب شكل العلامة وسماع

صوتها على آلة البيانو أى ربط الشكل بالصوت مما يساعده على حفظها .

3- الملاحظة البصرية: فتنكرار كتابة علامة Sharp يرسخ شكل العلامة فى ذاكرة

الطالب

4- تنمية الما وراء المعرفة وذلك من خلال التخطيط لمكان كتابة العلامة، ومراقبة هل

هى مكتوبة فى المكان الصحيح بالفعل ، وتقييم الصوت الصادر هل تغيير أم لا

➤ (b) The Flat

- الهدف من التدريب : تعريف الطالب بعلامة الـ Flat (b) على المدرج الموسيقى والتدريب

على كتابتها ورؤيتها.

- نوع النشاط : نظرى - كتابى - عملى

- الطابع : مختلط فهو يجمع ما بين المتعة البصرية (من خلال الرسوم) ، تكرار كتابة

العلامة.

- النشاط العملى :

❖ تعريف الطالب بعلامة الـ Flat (b) وأنها تخفض النغمة نص تون لأسفل (Half Step)

❖ توضيح مكان النغمة الأصلية والـ Flat على المدرج الموسيقى مثال $D \rightarrow D_b$

❖ تتبع الطالب كتابة علامة Flat على النقاط المكتوبة فى التدريب للتعود على كتابتها ثم رسمها داخل قبعات الحفل

❖ توصيل اسم النغمة الموجودة أعلى المدرج الموسيقى بمكان وجودها الصحيح على لوحة مفاتيح آلة البيانو مثل D_b, G_b, B_b

❖ رسم علامة الـ Flat أمام النغمة على المدرج الموسيقى ثم كتابة اسمها.

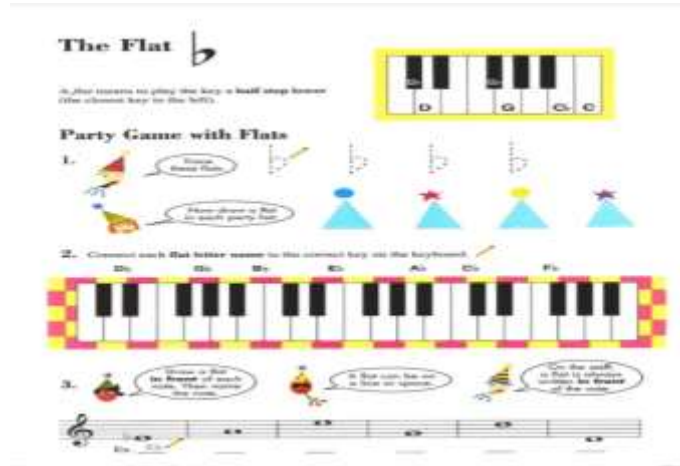
البعد ماوراء المعرفة :

❖ تخطيط : تحديد مكان الـ Flat على المدرج الموسيقى

❖ مراقبة : متابعة رسم العلامة وربطها بالنغمة.

❖ تقييم : التأكد من عزف النغمة الصحيحة مثال E_b بدلا من E

والشكل التالى يوضح ذلك:-



شكل رقم (12) يوضح علامة Flat (b)

الملاحظات التربوية للتدريب :-

1- **التعلم باللعب** : فالرسومات الموجودة (القبعات - المثلثات) تعطى سياق ممتع يجذب

إنتباه الطلاب

2- الدمج بين النظرية والتطبيق: وذلك من خلال كتابة الطالب شكل العلامة وسماع

صوتها على آلة البيانو أى ربط الشكل بالصوت مما يساعده على حفظها .

3- الملاحظة البصرية: ف تكرار كتابة علامة Flat يرسخ شكل العلامة فى ذاكرة الطالب

4- تنمية الما وراء المعرفة وذلك من خلال التخطيط لمكان كتابة العلامة، ومراقبة هل

هى مكتوبة فى المكان الصحيح بالفعل ، وتقييم الصوت الصادر هل تغيير أم لا

بعد الإنتهاء من التحليل لمحتوى وحدات الكتاب الخمسة Piano Adventures: Level 1

Theory Book 2nd Edition لنانسى و راندال فابير توصلت الباحثة أن الكتاب يصلح للطلبة

المبتدئين للعزف على آلة البيانو فالكتاب يغطي جميع الجوانب التقنية والتعبيرية معا ولايغطي

جانب وآخر لا فيحتوى على تقنيات وإرشادات وتدريبات وشرح وافى لتعريف الطالب المبتدئ

إمكانية العزف وتوصلت الباحثة فى النهاية لما يلى:-

○ تنوع الأنشطة فالكتاب يقدم أنشطة متنوعة (كتابية - نظرية - عملية - بصرية - عزفية)

وهذا يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وبعضها.

○ الربط بين النظرية والتطبيق فكل صفحة تقريبا تمزج بين المعرفة النظرية مثل (قراءة

العلامات - كتابة النغمات) والممارسة العملية (عزف - إرتجال - ترديد) وهذا النوع من

التعلم يجعل توصيل المعلومة أعمق ويبعد الملل والفتور للطلاب.

○ إستخدام اللعب التربوى فإستخدام اللعب التربوية والرسومات مثل (الكواكب - طيارات -

قبعات - عربيات) تجعل الأنشطة ممتعة، وتحفز الطالب على تكرار التمارين بعيدا عن

الملل والفتور.

○ تنمية البعد الما وراء معرفى فالأنشطة تجعل الطالب يفكر فى عملية تعلمه نفسها وهذا

النوع من التعلم يجعل الطالب يشعر بزيادة الثقة بنفسه وزيادة الوعى الذاتى بداخله وترسيخ

المعلومه بحب داخله ولا يستطيع نسيانها مرة أخرى وهذا هو الهدف المطلوب من العملية

التدريسية الحديثة .

○ التكامل بين الحواس فالدمج بين البصر عن طريق الألوان والرسومات والسمع عن طريق

العزف والترديد كل هذه أساليب تعلم شامل تساعد على تثبيت المعلومات.

- الترتيب التدريجي فالكتاب هنا يقدم موضوعات متدرجة من الأسهل للأصعب وكلها مناسبة للمبتدئين وتشجع الطالب على الإستكشاف الذاتي لنفسه فمعظم التمارين تحتوي بعد الشرح على مايسمى Feedback سؤال للطالب يراجع نفسه ويتعلم من أخطائه

نتائج البحث

بعد ان إستعرضت الباحثة الاطار النظرى والتطبيقي للبحث تمكنت من الإجابة على أسئلة البحث التالية

السؤال الاول ما المستوى التعليمى لكتاب Adventures level 1 Theory Book؟
إستطاعت الباحثة الإجابة على هذا التساؤل من خلال التحليل النظرى والعزفى وتوضيح أن الكتاب يتناسب مع مستوى المبتدئين للعزف على آلة البيانو .

السؤال الثانى مالمخائص الفنية لكتاب Adventures level 1 Theory Book؟
إستطاعت الباحثة الإجابة على هذا التساؤل من خلال توضيح خصائص الكتاب الفنية والتي تمثلت فى تنوع الأنشطة ، الربط بين النظرية والتطبيق، إستخدام اللعب التربوى ، تنمية البعد الماوراء معرفى ، التكامل بين الحواس ، الترتيب التدريجى

السؤال الثالث ما الأنشطة المستخدمة لكتاب Adventures level 1 Theory Book؟
إستطاعت الباحثة الإجابة على هذا التساؤل من خلال توضيح الأنشطة التعليمية الموجودة للطالب مثل الرسومات الكارتونية والأسئلة التى تعرض للطالب بعد التدريب لإختبار نفسه

توصيات البحث

توصى الباحثة بالآتى:-

- 1- أن تتبنى مناهج تعليم البيانو فى مصر نفس منهجية الدمج بين الكتابة، القراءة، والعزف، بما يسهم فى تثبيت المعلومات بشكل أعمق.
- 2- دعم تدريس الموسيقى برسوم وأفكار إبداعية (كالألعاب البصرية والقصص المصورة) لما لها من دور فى تحفيز المتعلمين المبتدئين وجعل التعلم أكثر متعة.

- 3- إدخال أنشطة داخل العملية التدريسية تعكس مهارات ما وراء المعرفة مثل أنشطة التخطيط، المراقبة، والتقييم الذاتي بحيث يكتسب الطالب وعياً بعملية تعلمه ويصبح أكثر إستقلالية في الممارسة.
- 4- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب بإضافة إختيارات وأنشطة بديلة تناسب أنماط التعلم المختلفة (بصري - سمعي - حركي) بما يتيح لكل طالب أن يتفاعل مع المحتوى بالأسلوب الأنسب له.
- 5- توسيع مجال الارتجال والإبداع للطالب والتي تشجعه على التعبير الحر من خلال الآلة مما يرسخ العلاقة الشخصية بين الطالب والبيانو.
- 6- التركيز على الجانب التقني جنباً إلى جنب مع الجانب التعبيري بحيث يتدرب الطالب ليس فقط على الرموز والنوتة، بل أيضاً على كيفية الأداء التعبيري
- 7- تطوير نسخ محلية أو عربية من هذا النموذج وذلك بإعداد كتب نظرية مماثلة باللغة العربية مع الأخذ في الاعتبار خصوصية البيئة الثقافية للطالب العربي مع الحفاظ على نفس الطابع المرح والتفاعلي.

مراجع البحث

مراجع البحث باللغة العربية

1. السرطاوي إبراهيم: ما وراء المعرفة - النظرية والتطبيق - عمان - دار الشروق - عام 2003
2. جابر عبد الحميد، أحمد خيرى كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس - دار النهضة العربية - القاهرة
3. خليفة السيد "ما وراء المعرفة وعلاقته بالتحصيل الدراسي" مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد 25 (2001)
4. عبد الحميد حسن - التعلم والتعليم - مدخل تربوي حديث - القاهرة - دار الفكر العربي
5. عبد الغفار محمد : استراتيجيات حديثة في تدريس آلة البيانو - مجلة التربية الموسيقية - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - العدد 12 - عام (2015)

مراجع البحث باللغة الأجنبية

- 6- Clavier Companion – Faber Piano Adventures (Interview with Randall and Nancy Faber
- 7- Dewey, John. How We Think: A Restatement of the Relation of Reflective Thinking to the Educative Process. Boston: D.C. Heath, 1933.
- 8- Flavell, John H. "Metacognition and Cognitive Monitoring: A New Area of Cognitive–Developmental Inquiry, American Psychologist 34, no. 10 (1979), P: 906–911.
- 9- Hallam, Susan: Instrumental Teaching A Practical Guide to Better Teaching and Learning , Oxford , Heinemann, 2001.
- 10- Interview with Randall Faber, Sheet Music Plus Blog (2014)
- 11- Nielsen, Siw G. “Self-Regulation of Learning Strategies during Practice: A Case Study of a Pianist.” Music Education Research 3, no 2 (2001)
- 12- Randall Faber Artist-Educator Interview, PianoEducation.org

- 13- Schraw Gregory and Raymond S Dennison. "Assessing Metacognitive Awareness." Contemporary Educational Psychology 19, no. 4 (1994)
- 14- Uszler, Marianne, David M. Gordon, and Scott D. Mach. The Well-Tempered Keyboard Teacher. 2nd ed. New York: Schirmer, 2000.
- 15- Zimmerman Barry J "Self-Regulated Learning and Academic Achievement: An Overview." Educational Psychologist 25, no. (1990)

i. مواقع الإنترنت

<https://www.amazon.com/stores/author/B00LRZ88W4>

ملخص البحث باللغة العربية

التعليم الموسيقي بين الميكانيكية والتفكير التأملي تحليل ما وراء معرفي لكتاب

Piano Adventures Level 1 Theory Book لنانسي ورائد فابر

مقدمة

يمثل تعليم البيانو في مراحله الأولى حجر الأساس لتكوين المهارات التقنية والفكرية لدى الطالب المبتدئ إذ يواجه المتعلم تحديات أساسية مثل قراءة النوتة إدراك القيم الإيقاعية وضبط التنزيك بين اليدين. وللتغلب على هذه التحديات لا يكفي الاعتماد على المناهج التقليدية وحدها، بل يحتاج الطالب إلى أساليب تعليمية حديثة تدعم التفكير الواعي والمستقل. ويُعد إطار ما وراء المعرفة (Metacognition) أحد أبرز هذه الاتجاهات، حيث يركز على قدرة المتعلم على التخطيط لممارسته، مراقبة أدائه، وتقييم تقدمه باستمرار. وقد أثبتت الدراسات في التربية الموسيقية أن تنمية هذه المهارات يرفع من دافعية الطالب، ويزيد من استقلاليته، ويعزز جودة أدائه الفني، على عكس بعض المناهج التقليدية مثل هانون (Hanon) وتشيرني (Czerny) التي ركزت بالأساس على الجانب الميكانيكي والتكرار العضلي.

وقد جاء البحث في إطارين

أولا الإطار النظري ويشتمل على:-

1- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

2- نظريات ما وراء المعرفة في التربية الموسيقية

3- السيرة الذاتية لنانسي ورائد فابر

ثانيا الإطار التطبيقي ويشتمل على

التحليل النظري والعزفي للعينه البحثية من كتاب Adventures level 1 Theory Book

لرائد ونانسي فابر وقوامها خمس وحدات من الكتاب.

ثالثا نتائج البحث وتفسيرها

وإختتم البحث بقائمة المراجع وملخص البحث باللغة العربية والأجنبية

Summary of the research in Arabic
Music Education between Mechanistic Learning and Reflective
Thinking A Metacognitive Analysis of Piano Adventures Level 1
Theory Book by Nancy and Randall Faber

Introduction

Piano education in its early stages represents the cornerstone for developing the beginner student's technical and intellectual skills, as the learner faces fundamental challenges such as reading musical notation, understanding rhythmic values, and mastering hand coordination techniques. To overcome these challenges, reliance on traditional methods alone is not sufficient; rather, students need modern teaching approaches that foster conscious and independent thinking. The framework of *Metacognition* is considered one of the most prominent of these approaches, as it focuses on the learner's ability to plan their practice, monitor their performance, and continuously evaluate their progress. Studies in music education have proven that enhancing these skills increases students' motivation, promotes their independence, and improves the quality of their artistic performance, unlike some traditional methods such as those of Hanon and Czerny, which mainly emphasized mechanical repetition and muscular training. This research is divided into two main frameworks:

First: The Theoretical Framework, which includes:

1. Previous studies related to the research topic.
2. Theories of metacognition in music education.
3. The biography of Nancy and Randall Faber.

Second: The Practical Framework, which includes:

The theoretical and performance analysis of the research sample selected from Piano Adventures Level 1 Theory Book by Nancy and Randall Faber, consisting of five units from the book.

The research concludes with the results and their interpretation, followed by a list of references and a summary of the study in both Arabic and English.